ندوة

صورةٌ شاملة عن استمرارية الحضارات في فلسطين

إطلاق موسوعة غوستاف دالمان بالعربية

توافق المتحدّثون في الندوة، التي نظّمها «المركز العربي للأبحاث» بعمّان أوّل أمس الأربعاء، على أنّ المستعرب الألماني وعالم اللاهوت والآثار واللغات القديمة (1855 - 1941) امتلك رؤيةً استثنائية في تقديمه صورة شاملة عن فلسطين

من إطلاق الترجمة العربية للموسوعة في «المركز الثقافي الملكي» بعمّان

عمّان - **محمود منير**

تكشف المداخلات الخمس، التي قُدّمت في ندوة إطلاق موسوعة «العمل والعادات والتقاليد في فلسطين» التي نظّمها «المركز العربي للأبحاث» في عمّان أوّل أمس الأربعاء، أبعاداً مركّبة من شخصية مؤلّف الموسوعة، المستعرب الألماني وعالم اللاهوت والآثار واللغات القديمة غوستاف دالمان (1855 - 1941)، ومنهجيته، ومجموعاته الأرشيفية الضخمة. وتوافق المتحدثون في الندوة، التي احتضنها «المركز الثقافي الملكي»، على رؤية استثنائية امتلكها صاحب الموسوعة الذي أتى إلى المنطقة العربية عام 1899، وتنقّل بين مدن فلسطين وقراها حتى سنة 1917، قبل أن يعود إليها مرّةً أخرى ويقيم فيها أعواماً عدّة، ويستغرق بقية سنيّ عمره في تأليف موسوعته التي صدرت بتمام أجزائها بعد رحيله بعام، واتّسمت بتقديمها صورة شاملة عن استمرارية الحضارات على أرض فلسطين. ورأى الطبيب وأستاذ اللغة الألمانية والمترجم محمد أبو زيد، في أولى المداخلات، أنّ دالمان خلق فضاءً من خلاله استطاعت فلسطين أن تتحدّث عن نفسها، أن تحكي روايتها، وتركها تتحدّث عن الميلاد والحياة والزفاف والموت. وأضاف «كان باحثاً رصيناً ولم يكن مندوباً سامياً». وعن تجربته في نقل سبعة مجلدات من الموسوعة خلال عشر سنوات، قال: «يمكن تشبيه ترجمة موسوعة دالمان بدخول منطقة مجهولة التضاريس، بلا بوصلة ومعلومات مسبقة»، مشيراً إلى أنّه لم يسمع باسم دالمان أثناء دراسته في ألمانيا، مع أنّ وجوده في برلين الغربية (قبل عام 1989) التي كانت مزنّرة بالجدار المشهور، والمقسّمة حتى داخلياً، أثار منذ البداية فضوله وشكّل سبباً لاهتمامه بتاريخ ألمانيا وبالأدب الألماني، وليس بالأزمنة القديمة.

وأضاف: «سمعتُ بهذا الاسم للمرّة الأولى عام 2003، حين طرح الجغرافي والباحث الفلسطيني الراحل كمال عبد الفتّاح (1943-2023) فكرة ترجمة مشروع دالمان على مدير «معهد غوته» في رام الله، لكنّه لم يَلقَ آذاناً صاغية»، مبيّناً أنّه بعد عشر سنوات، وبالتحديد في 19 شباط/ فبراير 2013، أبلغه عبد الفتّاح أنّ المشروع سيكون في الغد على بساط البحث في لقاء مع الباحث والمترجم الأردني الراحل فايز الصياغ (1942 - 2020)، مدير وحدة «ترجمان» في «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات»، ليبدأ المشوار «أحياناً بشكل منتظم، وأحياناً متقطّعاً، وأحياناً يتحوّل إلى سباق تتابُع».

مشوارٌ تحدّث عنه أبو زيد بالتفصيل: «المادّة لم تكن سهلة، كانت مكتوبة بلغة ألمانية من القرن التاسع عشر، ومؤلّفها كثير الاستطراد والاستشهاد والتنقّل بين لغة وأخرى، وبين عهدٍ قديم وعهدٍ جديد، تاركاً أياي ألهث خلفه، وقد سادت الحيرة وغابت المتعة، إلّا أن الوضع تغيّر بشكل تدريجي بعد أن وُضِع تحت تصرّفي ما بقي من مجلّدات، بعضُها من أجل الترجمة، أو إعادة الترجمة، والأُخرى من أجل المراجعة، أو إعادة المراجعة. حينئذ، بدأت تتّضح معالم الطريق وحجم المسؤولية، وهو ما شحذ همّتي». رحلة شاقّة وشائقة، هكذا يمكن وصف تجربة أبو زيد في ترجمة الموسوعة، وهو يحاول أن يعيش النصّ باللغتين العربية والألمانية، وربما ساعده على إنجاز العمل ثلاثة عوامل كما حدّدها؛ أوّلها ذهنيٌّ يتمثّل بميل فطري إلى اللغة كان قد ظهر في فترة مبكرة من حياته، وثانيها بدني يتمثّل في أنّه حظي بميل للمشي مسافات طويلة، وهما عاملان أُضيفت إليهما «كوورنا»؛ قضى خلالها أشهراً حبيس غرفة عمله. أمّا أستاذ لغات الشرق القديم والباحث عمر الغول، فعاد بذاكرته إلى عام 1985، أيام دراسته مساقاً حول اللغة الأوروغاريتية في برنامج الماجستير بـ«جامعة توبنغن» الألمانية، حيث قدّم مدرّس المساق شروحات تفصيلية عن الشرق وأهله وعاداتهم، مستعيناً بموسوعة دالمان، ما دفع الغول إلى البحث عن الكتاب ومراجعته بين الحين والآخر، مضطرّاً وراغباً، حتى وقع في غرامه، وفق تعبيره. في مطلع الألفية الثالثة، بذل الغول مساعي لإقناع مؤسّسات عديدة لترجمة الموسوعة دون طائل، ليُفجَع عام 2011 بالإعلان عن بدء ترجمتها إلى العبرية، إلى أن اقترح الأمر على الراحل فايز الصياغ سنة 2012، الذي زفّ له بعد فترة قصيرة موافقة «المركز العربي» على تبنّي المشروع، على أن يترجم هو كتاب «القدس في محيطها الطبيعي» الذي أصدره دالمان عام 1930. صعوبات الترجمة تعدّدت، بحسب الغول الذي يعدّد منها استعمال المؤلّف مفردات وتراكيب لم تعد مستخدمة في اللغة الألمانية اليوم، وضبط أسماء المواقع التي وردت وتتبّعها، وهنا تكمن أهمّية الكتاب في توصيف القدس التي تغيّرت جغرافيتها خلال المئة سنة الأخيرة، ليس بسبب الاحتلال فحسب، وإنما نتيجة الهجرة من الريف إلى المدينة، فكثير من الجبال الجرداء التي وصفها المؤلّف تكتظّ حالياً بالأحياء السكنية، والينابيع التي تحدّث عنها لم تعد موجودة. وفق الغول، يُركَن إلى كتابات دالمان لأمرين، هُما دقّته البالغة، ومنها ذكره ارتفاع كلّ مكان يذكره، ومقياس الضغط الذي استخدمه ودرجة الحرارة في ذلك اليوم، وكذلك في معرفته اللغة العربية ومرافقة مترجم في تنقلاته، فلم يخطئ فيها إلّا في مواضع قليلة جدّاً. ونبّه المتحدّث، أيضاً، إلى أنّ دالمان لم يأت مستشرقاً إحتلالياً عنيفاً يتجاهل أهل البلاد، خلافاً لكثير من المستشرقين، حيث رأى فلسطين جزءاً من الماضي التوراتي أراد الحفاظ عليها، عكس رغبة المهاجرين اليهود آنذاك، إذ كان يحثّ فلسطين الماضي أكثر من فلسطين الحاضر. الأثاري والمؤرّخ محمد مرقطن أجاب في مداخلته عن مجموعة من الأسئلة، أحدها حول منهجية دالمان الذي دخل إلى اللاهوت من باب معرفته اللغوية، و«كان يأخذ وقته. كان يراقب ويحمل دفتراً وكاميرا. كان يقوم بالمراقبة والتوثيق بشكل واقعي». وجمع حوالي 20 ألف صورة فوتوغرافية له ولغيره، موثّقاً مشهداً ثقافياً قد تغيّر كثيراً»، مضيفاً أنّه «اعتمد على توثيق ودراسة الحياة اليومية، وعرض شامل لحياة الإنسان في فلسطين مع امتداداتها في العصور القديمة».

> تحرّر دالمان من انحيازات المستشرقين الدينية والعرقية
>
> جمع معلوماته خلال عقدَين وامضى بقيّة عمره في توثيقها

وعرّج مرقطن على أهمّية «الديوان الفلسطيني» الذي ألّفه دالمان إلى جانب موسوعته، متمثلة بتوثيق التراث الشعبي، والشفهي منه، ودراسة اللغة واللهجات وتطوّرها عبر الزمن، والتحليل الثقافي والاجتماعي للقصائد والأغاني والعادات والتقاليد، ومساهمته في دراسة الأدب الشعبي الفلسطيني، مبيّناً أنّ دالمان قدّم في مجمل أعماله تفاصيل عن الحياة اليومية تسهم في فهم أكثر واقعية للتاريخ، وسلّط الضوء على البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية، كما يمكن اعتبار أعماله مصادر أوّلية للباحثين، وتساهم في تطوير منهجيات البحث في التاريخ الفلسطيني سواء الميدانية أو النظرية.

بدورها، استعادت الباحثة والمترجمة نادية عبد الهادي سختيان، محاضرة للكاتب والمترجم الفلسطيني كامل العسلي (1925 - 1995) بعنوان «غوستاف دالمان وعمله الضخم حول فلسطين»، كانت قد تابعتها عام 1989، حيث توقّف عنده بوصفه مرجعية للباحثين، وتناول تسجيله التراث الفلسطيني لينتقل من جيل إلى جيل. وتطرقت سختيان، التي تعمل على نقل الموسوعة من الألمانية إلى اللغة الإنكليزية حيث ترجمت المجلّدين الأوّل والثاني عام 2013، إلى العمق المعرفي لدى دالمان ووصفه الدقيق، ليس فقط لفلسطين، بل للأردن وسورية ولبنان. أمّا الصورة التي رسمها لفلسطين، فهي صاخبةٌ بأشغال المزارعين والحصّادين والنسّاجين والخبّازين وصانعي الخيام وبنّائي المنازل والحظائر، وساكني المدن وغيرهم، مشيرةً، كذلك، إلى سلوكه الإنساني وتحرّره من أية انحيازات دينية أو عرقية كانت عند المستشرقين في عصره. واختتمت الندوة بمداخلة الباحث والكاتب صقر أبو فخر، استهلّها بحديثه: «لا أجازف بالكلام إذا قلتُ إنّ هذه الموسوعة هي أفضل كتاب عربي عن فلسطين صدر منذ أربعين سنة بالتمام، أي منذ أصدر المؤرّخ الفلسطيني الراحل أنيس الصايغ «الموسوعة الفلسطينية» سنة 1984، وفي عشرة أجزاء أيضاً»، معتبراً موسوعة دالمان كنزاً تاريخياً وجغرافياً واجتماعياً، ووصفاً بصرياً باهراً لمدينة القدس في مطلع القرن العشرين تعجز العين الثاقبة أحياناً عن نقل مشاهدها.

وأضاف: «هذه الموسوعة إنّما هي ذاكرة شاملة للمكان الفلسطيني؛ تاريخ المكان وآثار المكان وتاريخ السكّان ولغتهم وحكاياتهم وخرافاتهم وتقاليدهم وأغانيهم وأمثالهم وطعامهم ولباسهم وبيوتهم ومواسمهم وأعيادهم وألعابهم، وحتى الحزازير وتهويدة الأمّ لابنها كي ينام». كما أوضح أنّ دالمان استخدم منهجاً متعدّد الطبقات أو عابراً للمناهج كالآثار والتاريخ بما في ذلك التاريخ اللاهوتي والأنثروبولوجيا والطبوغرافيا واللغة السريانية وكذلك اللغة العبرية، وأكّد في هذا السياق أنّ لغة السيّد المسيح كانت الآرامية وليست العبرية، وبهذه العدّة المعرفية تمكّن من أن يعيد بناء المشهد الطبيعي لفلسطين على تلك العواميد العلمية والمعلومات الصحيحة الموثّقة والموثوقة.

وكانت وزيرة الثقافة هيفاء النجار قد ألقت كلمة افتتاحية في الندوة التي قدّمتها وأدارتها وزيرة السياحة والآثار السابقة مها الخطيب، التي لفتت إلى أنّ الموسوعة تمثّل وثيقة فريدة تاريخية وأنثروبولوجية تسجيلية وتحليلية تتناول فلسطين بحضارتها وتاريخها وتراثها ومعالمها وأرضها وشعبها، وفيها دراسة تفصيلية لمدينة القدس ومحيطها الطبيعي والبشري بمنهجية علمية رفيعة.

بين الترجمة والتحرير

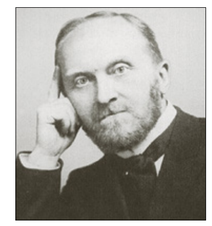

شاركت في ترجمة موسوعة غوستاف دالمان (الصورة) مجموعة من المترجمين الذين اعتنوا بمراجعتها وتدقيقها، وهُم: محمد أبو زيد (المترجم الرئيسي)، وعمر الغول، وفيوليت الراهب، ومتري الراهب، وجوزف حرب. وتولّى عملية التحرير وضبط المصطلحات وتدقيق أسماء الأماكن والمواقع واللهجات المحلّية صفر أبو فخر، فيما أنجز قسم التحرير في «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» الفهارس العامّة (الأماكن والأعلام والجماعات)، فضلاً عن التوثيق.

متابعة

حبيب عبد الرب سروري في «حديث الألِف»

سرُّ الرواية التخييل

مع الكاتب اليمني المقيم في فرنسا، اختتم المنتدى الشهريُّ موسمه الأوّل، على أن يعود في موسم ثانٍ ابتداءً من أيلول/ سبتمبر المُقبل

الدوحة - **أسامة سعد الدين**

يرى الكاتب اليمني المقيم في فرنسا، حبيب عبد الرب سروري (1956)، أنّ الرواية العربية تدور حول الذات أو الأحداث الموجودة، مُعتبراً أنّ قوّة الرواية تكمن التخييل؛ فالخيال أهمّ من المعرفة، مستشهداً في هذا السياق بمقولة لأينشتاين: «المعرفة محدودة والخيال لا حدود له». وأوّل أمس الأربعاء، حلّ سروري ضيفاً على العدد العاشر من «حديث الألِف»، الذي تُقدّمه الكاتبة السورية سمر يزبك في «مكتبة ألِف» بالدوحة، ليختتم المنتدى الشهري موسمه الأوّل، على أن يعود في موسم ثانٍ ابتداءً من أيلول/ سبتمبر المُقبل. وعلى مدار ساعتَين ونصف، تحدّث الأكاديمي والباحث المتخصّص في علوم الكمبيوتر عن تجربته الكتابية التي بدأها مع باكورته الروائية «الملكة المغدورة» (صدرت عن دار «لامارتان» الفرنسية عام 1998 ثمّ مترجَمة إلى العربية عام 2002)، وصولاً إلى روايته «نزوح» (2024)؛ وهي التجربة التي توقّف عندها في كتابه «الرواية مدرسة الحياة» (2023). في رواية «تقرير الهدهد» (2012)، يقول سروري إنّه «أنزل أبا العلاء المعرّي من السماء السابعة والسبعين إلى الأرض»، مُضيفاً أنّ المعرّي هو «أبو النزول»، في إشارة إلى بيت شعري له يقول فيه: «أدعيتُ أبا العلاء وذاك مَيْنٌ/ ولكنّ الصحيح أبو النزول».

وفي رواية «ابنة سوسلوف» (2014)، تبدأ الأحداث من الكفاح المسلّح ضدّ الاستعمار البريطاني لليمن، وتستمرّ مع تأسيس جمهورية اليمن الشعبية في الجنوب، ثمّ الوحدة اليمنية، لتنتهي بانتفاضة اليمن في 2011 مع بدايات الربيع العربي. أمّا «عرق الألهة» (2008)، التي يصفها بأنّها روايةٌ فلسفية، فينطلق فيها من سؤال حول كيف بدأت فكرة الآلهة ولماذا استمرّت إلى الآن؟ والذي يقول إنّ الإجابة عنه تتطلّب الاستعانة بتخصّصات مختلفة؛ مثل علم الاجتماع والتاريخ والأنثروبولوجيا، وهو ما فعله من خلال بطلَتي الرواية فردوس وحنايا؛ فإحداهما شاعرة والأُخرى متخصّصة في علوم الدماغ، مضيفاً: «تعدُّد المجالات يسمح بتقديم رؤية أفضل».

وعن «جزيرة المطفئين» (2020)، فيقول إنّها رواية استباقية ورواية خيال علمي، يتصوّر فيها عالم المستقبل مقسّماً إلى ثلاث طبقات: الأغنياء، والروبوتات المخابراتية، وسكّان الهامش. وبالوصول إلى كتابه «الرواية مدرسة الحياة» (2023)، يوضّح حبيب عبد الرب سروري أنّ العمل صدر عن «دار المحيط» ضمن سلسلة «أنا الرواية»، التي خُصّصت لشهادات روائيّين عرب عن تجاربهم، قائلاً إنّه تحدّث في الكتاب عن الشرارة التي انطلقت منها كلُّ رواية من رواياته. تطرّق سروري، خلال اللقاء، إلى موضوعات مختلفة؛ من بينها سبب كتابته روايته الأولى باللغة الفرنسية، حيث أوضح أنّ الرواية جاءت بعد خمسة عشر عاماً من انشغاله بالبحث العلمي والمطالعة بالفرنسية، و«حينها كنتُ شبه منقطع عن اللغة العربية». تحدّث سروري، أيضاً، عمّا سمّاه غياباً لأدب الخيال العلمي في الثقافة العربية في مقابل ازدهاره في الغرب، قائلاً إنّ ذلك مرتبطٌ بوضع العلم والثقافة العلمية عربياً. وهنا، اعتبر أنّ التعليم يمثّل مشكلة كبرى في العالم العربي؛ حيث تنصبّ المناهج على تعليم الطالب كيف لا يفكّر، بينما ينبغي أن تتّجه إلى تعليم الأفكار والتفكير النقدي، متسائلاً أنّ التعليم في العالم العربي بحاجة إلى إصلاحات تُركّز على تطوير قدرات الطلبة وثقافتهم العلمية وتوفير الفرص وتحفيز الابتكار.

> بحاجة إلى مناهج تعليمية تركّز على العلم والتفكير النقدي

حبيب عبد الرب سروري مع سمر يزبك خلال اللقاء
حبيب عبد الرب سروري مع سمر يزبك خلال اللقاء (حسين بيضون/ العربي الجديد)

إطلالة

روح النصّ أم تقنياته؟

تقليديٌّ وحداثيّ

بسطة كتب مستعملة في بيروت، آذار/ مارس 2010 (Getty)

يمكن للتقنيات الحديثة في الرواية أن تكون بلا معنى، كما يمكن للتقنيات التقليدية أن تحمي قيمة روائية خالدة، والعكس صحيح أيضاً

ممدوح عزام

اعتاد أحد الباحثين السوريّين أن يوجّه اتّهاماً متكرّراً لأيّ رواية سورية يُلاحظ أنّها اتّبعت أسلوب البناء الخطّي للزمن، أي بدأت من لحظة الفعل، واتّجهت به تصاعُدياً إلى أن تنتهي به في الخاتمة التي ستكون زمنياً لاحقة بزمن البدايات، وهي كتابةٌ تشابه الواقع نفسه، الذي يسير مثل النهر دون أن يستدير ويتوقّف، بأنّها رواية تقليدية. والاتهام يتضمّن فكرةً مسبقة يمكن أن يَستنتج منها القارئ أنّ الرواية فاشلة، ورجعية، ومتخلّفة، وإلى ما هنالك من احتمالات لا حصر لها يُمكن أن تلحق بكلمة تقليدي. الكلام عن الحداثة في الرواية والقصّة والمسرح (وعن الواقعية والسريالية وغيرها) هو كلامٌ عن المؤثّرات الأجنبية في الأدب، وهناك ما يشبه الاعتراف بأنّ نشأة الأدب العربي كلّه تمّت بفضل الاتصال بتلك المؤثّرات. والحقيقة هي أنّ الغموض يلفّ مصطلح التقليدي والحديث، فالرواية العربية نشأت عبر علاقة التأثّر بالرواية الأوروبية أوّلاً، وإذا ما عدنا بالزمن فإنّ لائحة أسماء المؤثّرين الأجانب تتضمّن كتّاباً مثل فلوبير وهوغو وبلزاك وديكنز وتوماس هاردي ومارك توين وهرمان ملفل وغيرهم من المشاهير في عالم الرواية، وبحسب الاتّهام فإنّ الكاتب العربي المتأثّر بأساليبهم وتقنيات الكتابة لديهم هو الكاتب التقليدي. أمّا الحديث فيتضمّن الرواية الجديدة في فرنسا، وصموئيل بيكيت وجيمس جويس. واللافت هو أنّ الرواية العربية في جميع مراحلها، وعبر كتّابها البارزين، تأثّرت، وتتلمذت على نهج الكتّاب الروائيّين الأوائل، بينما لا يظهر تأثير جويس، أو مارسيل بروست، أو بيكيت، إلّا في بضع روايات، وبضع مسرحيات. ليس هذا دفاعاً عن التقليدي، بل ردّ للتهمة، إذ إنّ الناقد لا ينظر بحسب حيثيات تهمته إلّا إلى التقنيات، دون التفكير في بقية العناصر التي تُسهم في منح الرواية، أيّ رواية، انتماءها إلى هذا النوع الأدبي، والأمر نفسه ينطبق على المسرح أيضاً. تطرح هذه المسألة قضية العلاقة بين الواقع والتقنيات، وقد يكون انتقال تقنيات الكتابة هو الأشدّ غموضاً وصعوبةً وتعقيداً في إظهار هذه العلاقة، ففي الصناعة والزراعة والتجارة وعالم الإلكترونيات يمكن تدارك الأمر بالتعليم والتدريب، غير أنّ التدريب في الكتابة لا نفع منه، وإتقان الكتابة بحسب الطريقة التي يكتب بها روب غرييه، مثلاً، لن تضيف أيّ قيمة إلى الرواية، ولن تفيد النوع الأدبي، إذ إنّها ستظلّ محشورةً في نطاق النسخ. ولكن نكاد لا نعدم دراسة واحدة تتناول، بشكل تجريبي، المجال الذي يستطيع المجتمع من خلاله تقبُّل التقنيات، أو رفضها، فقد اعتدنا أن نرفض الأفكار، ونرضخ للتقنيات، أو نأخذ التقنيات بدون الفكرة التي أنجبتها. ولكن السؤال عن الزمن الذي تحتاجه المؤثّرات التقنية كي تستقرّ وتندمج في الثقافة وتنفي عنها صفة الأجنبي لا يزال غامضاً، أو لم يُدرَس بعد لمعرفة الكيفيات التي تنتقل بها التقنيات المختلفة من فكر إلى فكر آخر، أو من ثقافة إلى ثقافة. كما أنّ السؤال عن التقليدي والحداثي في المجال الإبداعي لا يُقدّم أيّ قيمة معنوية لأيّ رواية، إذ يمكن للتقنيات الحديثة أن تكون بلا معنى، كما يمكن للتقنيات التقليدية أن تحمي قيمةً روائية خالدة، والعكس صحيح أيضاً.

> اعتدنا أن نرفض الأفكار ونرضخ للتقنيات أو نأخذ التقنيات دون الفكرة

(روائي من سورية)

فعاليات

تحت عنوان **ليلة فلسطينية**، يحتضن فضاء «جدل للمعرفة والثقافة» في عمّان، ابتداءً من السابعة من مساء اليوم أمسية عزف مرتجل وغناء جماعي تضامناً مع الشعب الفلسطيني. الأمسية من تنظيم كلّ من **Yalla Jordan** و**ناس وفنّ**، وتُخصَّص مداخيلها لدعم مشروع إرسال مساكن مسبقة الصنع لأهل غزّة من خلال حملة «صمود».

ضمن فعاليات «معرض مدريد للكتاب»، يُوقّع الباحث الإسباني **إغناسيو الباريث**، عند السابعة من مساء غدٍ السبت، في جناح دار «كتارا تا»، كتاب **غزّة: تاريخ نكبة معلنة** الصادر مؤخّراً عن الدار نفسها. يتناول العمل، الذي ألّفه الباريث بالتعاوُن مع الباحث **خوسيه أبو طربوش**، العدوان الإسرائيلي المستمرّ على قطاع غزّة وموقف الغرب المتواطئ مع الاحتلال وتبعاته.

تاريخ بعثات التنقيب عن الآثار في دولة قطر عنوان محاضرة تُقدّمها **نورة الحميدي**، رئيس قسم المسح والبحث الأثري في «متاحف قطر»، عند السادسة من مساء الأربعاء 12 حزيران/ يونيو الجاري، في «مكتبة قطر الوطنية» بالدوحة. تُضيء المحاضَرة على البعثات المختلفة وأساليب تنقيبها في المواقع الأثرية بقطر.

تُعرض، عند السابعة من مساء بعد غدٍ الأحد، في «المسرح الوطني التونسي» بتونس العاصمة مسرحية **رقصة سماء** للمُخرج **عيسى بالعربي**. العمل من بطولة **منى نورالدين** و**هاجر حمودة** و**خالد الزيدي** وآخرين، ويروي قصّة امرأة تُكرّس حياتها لزوجها وعائلتها، لكنّها تعيش حالةً من التمزّق بين عالَم المثل والواقع الذي تعيشه.